

لسان الميزان

زرقويه عن أبي عمران بن تليد حدثنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب له قال زهير بن مرد الجشمي السعدي من بني سعد بن بكر وقيل يكنى أبا جروول كان رئيس قومه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحاق ثم قال في آخره إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه وذكرهما عبيد الله بن رماح عن زياد بن طارق عن زياد بن مرد بن زهير بن مرد عن أبيه عن جده زهير بن مرد أبي جروول أنه حدثه هذا الحديث انتهى كلام بن عبد البر فهذا كما تراه حكاه مرسلًا لم يسبق إسناده إلى عبيد الله بن رماح حتى يعلم قال من زاد هذين الرجلين في إسناده فقد رواه عن بن رماح الستة الذين ذكرهم المؤلف وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري وأبو الحسين أحمد بن زكريا وعبيد الله بن علي بن الخواص وساق نسب بن رماح وسأذكره بعد فهؤلاء عدد من الثقات روه عن عبيد الله بن رماح قال ثنا زياد سمعت أبا جروول فالظاهر أن قولهم أولى بالصواب والعدد الكثر أولى بالحفظ من الواحد لا سيما وهو لم يسم ود أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي C تعالى في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وقال بعده زهير لم يذكره البخاري ولا بن أبي حاتم في كتابيهما ولا زياد بن طارق وقد روى محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر قلت فالحديث حسن الإسناد لأن راويه مستوران لم يتحقق اهليتهما ولم يجرحا ولحديثهما شاهد قوي وصرحا بالسماع وما رميا بالتدليس لا سيما تدليس التسوية الذي هو افحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكيناه آنفا عن بن عبد البر